9- شرح التبيان في آداب حملة القرآن للنووي | عنيزة - يوم 52/01/3441 | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم العلمي وهو يوم الخميس الموافق للرابع والعشرين الموافق الخامس والعشرين من شهر شوال من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف - 00:00:25

من الهجرة بدأنا في هذا الكتاب المبارك وهو كتاب اداب حملة القرآن للامام النووي رحمه الله تعالى وقرأنا فيه اخذنا ما يتعلق باداب المعلم الاستاذ المعلم والشيخ والمقرئ للقرآن الكريم - 00:00:45

له اداب ينبغي ان يتحلى بهذه الاداب وبهذه الاخلاق لما ذكر المؤلف رحمه الله تعالى هذه الاداب المتعلقة بالمعلم ينتقل بعد ذلك الى الاداب المتعلقة بالم تعلم بالطالب التلميذ الذي يأتي - 00:01:07

ويتعلم ويقرأ ويقرأ القرآن ويتعلم العلوم الشرعية النافعة كيف يتعلم كيف يأخذ العلم لابد ان يتحلى اولا بالاخلاق ويعرف ما الذي ينبغي عليه ان يتخلق به فاذا عرف هذه الاخلاق وتحلى بها - 00:01:25

دخل في العلم حتى يستفيد حتى يبارك الله له في علمه حتى يعرف قدر العلم اولا ثم قدر العلماء المؤلف هنا سيذكر لك اداب المتعلم ويذكر ان ما مر من الاداب - 00:01:49

المتعلقة بالمعلم ينبغي ان يتحلى بها المتعلم وهي عامة الا ما كان خاصا مكانا خاصا المعلم مما يخص المعلم والا مثلا النية في طلب العلم الاخلاص في طلب العلم يشمل الطرفين يشمل المعلم والمتعلم - 00:02:08

وسيضيف المؤلف هنا ما يخص المتعلم الطالب من الاداب تفضل اقرأ. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا - 00:02:33

وللسامعين قال المؤلف يرحمنا الله تعالى واياه فصل في اداب متعلم جميع ما ذكرناه من اداب المعلم في نفسه اداب للمتعلم. ومن ادابه ان يجتنب الاسباب الشاغلة عن التحصيل. الا سببا لا بد منه للحاجة. وينبغي ان - 00:02:55

طهر قلبه من الادناس ليصلح لقبول القرآن وحفظه واستثماره فقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسد - 00:03:15

فسد الجسد كله. الا وهي القلب. وقد احسن القائل يطيب القلب. يطيب القلب يطيب القلب للعلم كما تطيب الارض للزراعة. وينبغي ان يتواضع لمعلمه ويتأدب معه وان كان اصغر منه سنا. واقل شهرة ونسبا وصلاحا - 00:03:32

وغير ذلك ويتواضع للعلم فبتواضعه للعلم يدركه. وقد قالوا العلم حرب للفتى المتعالي كالسيد حرب للمكان العالي. وينبغي ان ينقاد لمعلمه ويشاوره في اموره ويقبل قوله كالمريض العاقل يقبل الطبيب الناصح الحادق وهذا اولى - 00:03:52

هذا ما يتعلق بآداب المتعلم ذكر هنا ان يقول ان الجميع ما ذكرناه في اداب المعلم هي اداب للمتعلم كلما استثنى من ذلك مثل ما ذكرنا ثم ذكر بعض الاداب المتعلقة - 00:04:16

بالطالب ومنها ومن امنها من اهمها طهارة قلب المتعلم ان يطهر قلبه من الكبر والحسد والحقد لا يكون في قلبه كبر وهو يريد ان ما

يمكن ان يطلب العلم وهو في قلبه كبر وتكبر على على من تحته او على من فوقه - 00:04:34
على الذي من حوله وكذلك يعني يطهر قلبه من الحسد والحقد ونحو ذلك ويكون اذا تطهر قلب وصلح القلب انفتح القلب للعلم وحصل الخير الكثير وحصل واستطاع ان ان يستفيد من حفظ القرآن الكريم. طيب - 00:04:57
هذا ما يعني يتعلق هذا الادب الذي ذكره وانه قال ينقاد لمعلمه ويستجيب لمعلمه ويستشيره في امور به ولا يعني يعني يتجنب الاشغال التي تشغله لان كثير الان تلاحظ كثير من الطلاب - 00:05:17
يبدأ بحفظ القرآن مثلا او يبدأ بحفظ يعني بحفظ السنة او حفظ القرآن او يبدأ بطلب العلم فبعد ما يبدأ بمدة معينة تجده ينشغل باشغال اخرى ثم يترك الطريق الى الى طلب العلم - 00:05:35
ينبغي ان ان يهيئ نفسه وان يقبل وان يترك اشغاله الا ما ما لا بد منها طيب نواصل. نعم. قال رحمه الله فصل ولا يتعلم الا ممن كملت اهليته. وظهرت ديانته وتحققت معرفته - 00:05:52
واشتهرت صيانته فقد قال محمد بن سيرين ومالك بن انس وغيرهما من السلف هذا العلم دين. فانظروا عن من تأخذون دينكم. وعليه ان ينظر معلمه بعين الاحترام ويعتقد كمال اهنيته ورجحانه على طبقته فانه اقرب الى انتفاعه به. وكان بعض المتقدمين اذا ذهب الى - 00:06:10
معلمه تصدق بشيء وقال اللهم استر عيب معلمي عني ولا تذهب بركة علمه مني. وقال وقال صاحب الشافعي رحمهم الله تعالى ما اجترأت ان اشرب الماء والشافعي ينظر الي هيبة له وروينا عن امير المؤمنين - 00:06:33
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال من حق العالم عليك ان تسلم على الناس عامة وتخصه دونهم بالتحية وان تجلس امامه ولا تشيرن عنده بيدك. ولا تغمزن بعينك ولا تقولن قال في قال فلان خلافا لقوله. ولا تغتابن - 00:06:53
عنده احدا ولا تسارب في مجلسه ولا تأخذ بثوبه ولا تلح عليه اذا كسل ولا ولا تعرض اي لا تشبع من صحبته وينبغي ان يتأدب بهذه الخصال التي ارشد اليها علي وان يرد علي رضي الله عنه وان يرد غيبة - 00:07:13
شيخه ان قدر فان تعذر عليه ردها فارق ذلك المجلس هذا الفصل يتعلق فيما يخص المعلم او بما يكون علاقة بين الطالب وشيخي بين الم تعلم والمعلم يقول اولا على الطالب ان اذا اراد ان يتعلم ان - 00:07:33
يبحث عن من يثق فيه ان يتعلم عن يتعلم من ممن يرى اي شخص لا بد ان يكون ممن يثق فيه عالما كبيرا ثقة الناس فيه وفي علمه ويكون واسع العلم متأهلا لذلك. اما ان يأتي الى شخص يتعلم وعنده ولا يعرف عن هذا الشيء - 00:07:57
ينبغي ان ان لا يتعجل هذا امر. الامر الثاني ذكر هنا احترام الطالب احترام الطالب لشيخه. ينبغي ان ان يحترمه في في مجلسه وفي حديثه وفي كلامه وفي سؤاله - 00:08:17
وفي جلوسه وفي قعدته وفي جميع حركاته ينبغي ان يتأدب الاداب والاخلاق التي فيها احترام المعلم احترام المعلم هذا ما ذكره نعم نواصل قال رحمه الله فصل ويدخل على الشيخ كامل الخصال متنظفا كما ذكرنا في المعلم متطهرا مستعمل السواك - 00:08:33
فارغ القلب من الامور الشاغلة. والا يدخل بغير استئذان اذا كان الشيخ في مكان يحتاج فيه الى استئذان. وان يسلم على الحاضرين اذا دخل ويخصه وان يسلم عليه وعليهم اذا انصرف كما جاء في الحديث - 00:08:59
فليست الاولى احق من الثانية. ولا يتخطى رقاب الناس بل يجلس حيث ينتهي به المجلس. الا ان يأذن له الشيخ في التقدم او يعلم من حال ايثار ذلك ولا يقيم احدا من موضعه فان اثره غيره لم يقبل اقتداء بابن عمر رضي الله عنهما الا ان يكون في - 00:09:16
تقدمه مصلحة للحاضرين او امره الشيخ بذلك ولا يجلس وسط الحلقة الا لضرورة ولا يجلس بين صاحبين الا باذنهما فان فسحا له قعد وضم نفسه هذه اداب المتعلم عند دخوله الى شيخه وعند جلوسه عند شيخه في مجلسه - 00:09:36
ما الذي ينبغي له اذا اراد ان يدخل على معلمه قال ينبغي ان يكون على هيئة حسنة طيبة برائحة طيبة وبملابس حسنة متنظفا المستعمل السواك فارغ القلب لا ينشغل يشتغل تجد بعضهم الان يأتي الى الشيخ يريد ان يقرأ عليه - 00:09:58
القرآن او يقرأ عليه كتابا من كتب العلم فيأتي ويجلس ثم اذا ثم يشتغل بالجوال او اذا اذا جاءته مكالمة يقوم من عند الشيخ ويجلس

يتكلم ويطيل بالكلام ثم يرجع هذا لا يليق لا يليق طالب العلم طالب العلم يأتي متفرغ - 00:10:18
مقبلا على شيخه لا ينشغل بمثل هذه الامور يقول ينبغي وذكر عدة احوال في مجلسه ان لا يتخطى الرقاب والا يجلس وسط الحلقة. والا يعني والا يتقدم الا اذا اذن له الشيخ ناداه الشيخ وقال تعال اجلس هنا - 00:10:35
ذكر مسألة وهي مسألة السلام هل اذا جاء الى حلقة من حلقات العلم او القرآن والشيخ يقرأ او ان الشيخ يعلم ويقرأ عليه كتاب ويعلق ويشرح هل ينبغي هل هل يستحب ويشرع لمن جاء ان يدخل ويسلم بصوت عالي او يسلم بصوت منخفظ ويجلس - 00:10:55
ما ما الذي يشرع؟ هذي مسألة فيها خلاف بين اهل العلم بعضهم يمنع السلام وبعضهم يجيز السلام وبعضهم يقول لا مانع ان يسلم على من حوله بصوت منخفض لانه اذا رفع اذا رفع صوته بالسلام والشيخ يعلق سيقف الشيخ ويرد السلام والبقية يلتفتون الى هذا الذي سلم وينظر - 00:11:21
اليه وينشغلون عن الدرس به فمثل هذا نقول يعني يجلس بهدوء وبسلام منخفض حول من هو بجانبه ويجلس ولا يشغل الناس برفع الصوت ولا يشغل الشيخ يقطع عنه حديثه وكذلك اذا اراد ان يغادر الحلقة ويخرج انه يسلم لا مانع يسلم بصوت منخفض ممن حوله - 00:11:45
تم التشويش عليه وقطع الكلام عليه. هذا يعني لا يتناسب في هذه الحال نعم - 00:12:09